

المدير:

عبد الله كنون

العدد 296 - السنة 15

15 جمادى الثانية عام 1399

13 ماي 1979

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنون الميثاق
صدق الله العظيم

التخطيط والتصميم في مناهج التربية والتعليم

• بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق •

ما جعله يفقد توازنه، ويشكل مشاكله، وذلك لعدة أسباب منها ضعف فنية المناهج وعدم وضوحها وكثرة شحن الادمغة بالمواد وقلة تحصيلها - ذلك ان الذين يضعون البرامج ويقرون المناهج لا يتأثرون بواقع التعليم، ولا ينظرون الى المتعلم، لانهم لا يباشرون المشاكل التعليمية، ولا يملكون ما يجعلهم ينسجون بين النظريات والممارسات، ومنها قلة التجهيز الضروري لتعليم العلوم التي تتوقف على ادوات الايضاح مثل الفيزياء والكيمياء، ومن ضمانات التعليم توفير المضاهير العلمية، وكل ما يحتاج اليه ليهي البرنامج على احمل وجه وانى نصاب، ومنها ان التلاميذ كانوا من قبل يعتمدون في مادتهم على كتاب مدرسته، والان اصبحوا يكتبون بكتابة ما يملأ عليهم في دفاترهم ولا يهمهم امر الكتاب الذي يهي ملكة البحث، ويوسع مرآة الفكر - ومنها ان البرنامج الجاري به العمل لا يشدد على مادة التربية الاسلامية نظرية كانت او عملية حتى ان التلميذ لا يناقش في هذا الباب اعتمادا على المقرر الرسمي، ومما لا ريب فيه ان التعليم بدون تربية يضر اكثر مما ينفع، لانه تعليم جاف قد يشكل خطورة على المجتمع وعلى الوظيفة العمومية، وأغلب الناس

شاعرا بمسؤولياته. وينبغي ان يحدد البرنامج مراحل البداية والنهاية، وان يحاط بضمانات كافية وقوية للنهوض به نهوضا روحيا وماديا - وباجازات لجوائز التشجيع على التعمق في الثقافة والظهور بمظهر الاستقامة. ويشمل هذا البرنامج طبعا العلوم التي اصبحت تكون الثقافة وتقوم المعرفة حتى يكون المتعلم في اي معهد كان عضوا صالحا للعدل في العقل الاجتماعي والاقتصادي وبذلك ان شاء الله تتقوى الانشاق القائم بين صفوف المعاهد الدينية الاحلية، والمعاهد المصرية والاجنبية ومهدا يمكن البرنامج من الحيوية والصلاحية فانه لا ينبغي ولا يجدي الا اذا كان الناظرون يسهرون على تنفيذه وتجهيزه بما يتوقف عليه في اي جهة من جهاته، والا اذا كان الاساتذة والمعلمون والمفتشون والمديرون يتوفرون على المستوى الذي يمكنهم من القدرة على اظهار خصائصه وبلورة افكاره حتى ولو أدى ذلك الى الاستماتة بالخارج على شريطة ان تعرف فكرته وعقيدته، لان الثقافة اصبحت فرصة لبث مبادئ التثريب والاحاد

وهنا يبرز الاستياء الناشئ عن تدوير التعليم وارتباك سياسته، وعدم استقرار برامجه

ما هو ضروري ولازم في حياة التخطيط والتصميم ومناهج التربية انه اذا وضع برنامج من برامج الحياة العامة، وجب ان يقرر بجانبه - منهج صحيح وواضح يجنبه الارتباك والحيرة وسوء التطبيق - واطار سليم ونصائح متماسكة ومتكاملة تضمن البلوغ الى الغاية التي رسم من أجلها التصميم الكامل والتعليم الشامل. ثم انه كلما كان المكلفون برقابة السير والقائمون على ضمانة التجهيز من اهل التجربة والخبرة، ومن ذوي الصدق والامانة، كانت ايجابية البرنامج أقوى وتناجحه أجلى، وان اول برنامج تنبئ العناية به أكثر لهو برنامج التربية والتكوين وبرنامج التعليم والتكثيف، لانه اساس كل اصلاح وحمل بناء وحمل نهوض.

وحيث اننا نخوض معرصة التخلف، وتطلع الى ما هو أفضل وأسعد - فانه يجب ان نخطط للتربية والتعليم، سياسة طبعية أي هادفة ومستقرة، من شأنها ان تتوجه الى التوحيد في الاهداف وان تلتزم بالمقومات الوطنية التي عرفها المغرب في قرون بعيدة، وارتبط بها ارتباطا وثيقا حتى امتزجت بلحمه ودمه - وان يكون برنامجها مستجيبا لمتطلبات العصر الذي نعيش فيه، ومؤدبا لما يحتاج اليه، وقادرا على تكوين المواطن وتكثيفه تكثيفا صحيحا وصالحا بحيث يظنون نقيا في اخلاقه، قويا في افكاره، منتجا في اعماله

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

يستعد علماء المغرب لعقد مؤتمرهم السابع بمدينة وجدة ايام 18 - 20 ماي 1979، وهذه المؤتمرات التي يعقدها العلماء من حين لآخر مناسبة لدراسة شؤون الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقضايا الاسلامية العامة.

ومن أحق من العلماء بدراسة هذه الشؤون، فهم الدين يعيشون مع الشعب، وهم الذين بيدهم التوجيه والارشاد والنوعية العامة للجمهور بيدهم التوجيه الحقيقي المنطلق من القيم الاسلامية والاصيلة النابعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ان دور العلماء في هذا البلد دور خطير، فعليهم تقع مسؤولية المجابهة الصريحة التي تعيشها البلاد الاسلامية الآن بين الايمان والزيغ والاستقامة والانحراف.

ان العلماء الذين هم ورثة الانبياء بنص الحديث الشريف عليهم ان يقدروا هذا الارث حق قدره، وان مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت هي مقاومة الفساد بجميع أنواعه، والعمل المقتضا عليه، والدعوة الى الله والفضيلة والدين بأسلوب حكيم، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. ان المغرب بلد اسلامي عريق وهو مع ذلك يمثل الدرع الواقية للجناح الغربي من العالم الاسلامي ومنذ ان اعتنق الاسلام بقناعة تامة واختيار كامل وهو يدافع عنه، ولم تستطع الصليبية العالمية على امتداد العصور والاحقاب ان تقال منه، وان تصل الى مبتغاياها في القضاء عليه وعلى معالم الاسلام فيه، بل كان بالمرصاد لكل محاولة ماهرة، وأيامه في هذا الشأن مشهورة ماثلة للعيان.

أما اليوم ف-ان الاسلوب تغير والمكر بدول الاسلام عامة وبالمغرب خاصة ربما أصبح من الخطورة أكثر مما كان عليه ابان الاحتلال المسلح.

ان الاستعمار عمل على ان يزرع في كل بلد مسلم ذلة من المنحرفين صنعهم تحت سمعه وبصره، وأنحاح

رابطة العلماء تعقد مؤتمرها السابع بوجدة

ايام 18 - 19 - 20 ماي

هل الجمع تعبدى او معقول المعنى؟

للاستاذ جـ اول حميد - سد النة - اشى

(ص) كان في غزوة تبوك اذا زافت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر: واذا ارتحل قبل ان تزيغ آخر الظهر حتى ينزل للعصر: وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء: وان ارتحل قبل ان تزيغ آخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم نزل فجمع بينهما.

وبين ذلك ان الفقرة (وان ارتحل قبل ان تزيغ) تلمح الى انه (ص) كان اذا ارتحل قبل غروب الشمس في الافق المرقى آخر المغرب الى العشاء: وهو ما وقع بالمزدلفة: فلو ارتحل بعد غروب الشمس في الافق المذكور لجمعها جمع تقديم كما سلف: وفي عصرنا ينظر في تاريخ تذكرة السفر هل هو مقدم على أحد الافاق او مؤخر؟

وعلى ضوء ما ذكر، يتضح ان الاحكام الشرعية جميعها معقولة المعنى: اما ما ينسب منها الى التعبد فمتولد من عدم سير الغور في أعماق الوسائل التي يتذرع بها الى مقاصد الشريعة السمحاء: ومما يؤازر ذلك الآية كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب، ص 88 - 29.

هذا من جهة: ومن ناحية ثانية، ان الحجيج يهدمون - لدى وشيك الاصفرار - ما نصبوه من القباب بعرفة: فأعيا للرحيل بمجرد ما تغرب الشمس في الافق الحشر، عسى ان يجتازوا الطريق الرابط بين عرفة ومزدلفة آمنين من شبح الخوف الذي يهدد ابن السبيل حينما يقبل الليل، فان السفر آمنون ما كان نهارا وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا، الاسراء 17، 67.

الثغور: ان يلتفتوا نظرهم السديد تجاه الفرق بين المرقى والعري: الحقيقي فان الاول يتأخر عن الثاني بقدر دقائق الاختلاف: وهي تفاوتات بتفاوت ارتفاع البلد عن سطح البحر: فبلى من يريد الاحتياط في دينه ان يستخرجها بقاعدتها: مما حسبتها لعرض نطاقات: فكانت النتيجة ما يلي: 11 - احدي عشرة دقيقة - برأس الانقلاب الشتوي و 10 - عشر دقائق - برأس الانقلاب الصيفي: و 9 - تسع دقائق - برأس الاعتدالين: وتزداد على حصة الغروب وتنقص من حصة الشروق: فتحصل الحصتان الشرعيتان، لهما اسلفناه: من انخفاض الافق المرقى عن الحقيقي طلوعا وغروباً: واطول الكلام على كثرة زيادة دقائق الاختلاف ونقصانها - في غير رؤوس الانقلابين والاعتدالين - خصصنا لذلك بحثا في الفلك والشرية.

وبذا يتجلى ان جمع العشاءير جمع تأخير بالمزدلفة في موسم الحج لم يكن عديا وانما من محيص وتحليل حسابي شرعي لدلائل عقلية مشفوعة باخرى نقابية استشرفت من الركبتين والركنيتين: فعن معاذ جبل (ض) ان النبي نهى الابهة والاجداد في غل الاستقلال وكيف تمر العجالات فوق رفة العباد ان القلب يخشع والعين تدع والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاج هو أين رقابة المسؤولين في المجلس البلدي؟ ان الاجانب وسائر أهل الملل الاخرى تحترم مقابرهم وتحوطها بسياج منيع وتضع عليها رقابة شديدة وتزينها بالاشجار وأصناف من الزهور حتى تسر الناظرين فضلا عن صيانتها يوميا لكن المسؤولين عن الشؤون الاسلامية كما ندري ونعلم لديهم نسيان وتهاون قالهم احد قومي.

علي العلوي

الصلوات الخمس كلها مستقاة من الآية: فوقت الظهرين من الدلوكة (ميل الشمس عن كبد السماء) ففي الظهر يبدو اول ميل شمسي حيال الافق الغربي: وفي العصر يبلغ في كل شخص مثله: ووقت العشاءين من الغسق (الظلمة) ففي المغرب يبدو اول ظلام: وفي العشاء يشتد الظلام وتظهر أدق النجوم واصغر الكواكب: ووقت الصبح من الفجر (انبثاق نوره من جهة الافق الشرقي).

وتوضيحا لكل مبهم: تصدت الاحاديث الصحيحة مبينة المراد: فقد روى عن جابر (ض) ما زبدته: ان جبريل (عليه السلام) امر النبي (ص) بصلاة الظهر حين زافت الشمس عن وسط السماء: وبصلاة العصر حينما غدا ظل كل شيء مثله: وبصلاة المغرب عندما غابت الشمس سوا: وبصلاة العشاء عندما غرب الشفق: وبصلاة الصبح وقتما سطع الفجر: فلا تقبل - اذن - الصلوات الا بعد الجزم بدخول اوقاتها والا رفضت: وفي مختصر خليل ما نصه: «وان شك في دخول الوقت لم تجز (ولو وقعت فيه)»

وحفاظا على مطلق العبادة (صلاة وصوما وحججا) في اوقاتها المحددة شرعا، يجعل بكفة المؤقتين وخاصة مؤقتي

حجرة الشمس عن الافاق الشرقية واتصلت زرققتها بزرقة السماء: ومنه اعتبر الشروق والغروب الشرعيان.

ولرؤية غروب حجرة الشمس عن الافاق المذكورة واتصال زرققتها بزرقة السماء: عيانا: اسمى مرثيا.

فأصيلا يتقدم الحسي على الحقيقي والمرئي: فمتواري - اولا - آخر قرص ثم آخر شعاع ثم آخر حجرة.

وبكرة بالعكس (يظل - اولا - ضبا الشمس ثم تبدو أشعتها على المرتفعات ثم يظهر اول قرص).

وسبب ذلك: ان المرئي منخفض عن الحقيقي بقدر دقائق الاختلاف الآتية، والحقيقي هو الآخر منخفض عن الحسي بقدر نصف قطر الارض (491 6 كلم).

ومن لا معرفة له بذلك الفرق من المؤقتين: يظن ان الغروب المشاهد في البحر هو المحسوب، فيضع مؤشرات الساعات المجانية على ما أسفرت عنه نتيجة الحساب الفلكي: فيسرى الحلل - حينئذ - في سائر الاوقات، مع العلم انه يجب التأكد من دخولها بذريعة القواعد الحسابية القطعية، والتي بها يقام أصرم برهان على التحري في العبادة: «أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر» (الاسراء 71 - 78)، واوقات

رخص - سفرا - في جمع الصلواتين المشتركين الوقت جمع تقديم نارة وجمع تأخير آونة اخرى: فيجمع الظهران جمع تقديم حين يتم السفر بعد الزوال: لدخول وقت أولاهما اذ ذاك: وجمع تأخير حين يتم قبله: لعدم دخول الوقت فقد جمع النبي (ص) الظهرين جمع تقديم بنمرة في حجة الوداع: لانه كان يريد ان ينتج الى عرفة بعد الزوال للوقوف.

وما قيل عن الظهرين يقال في العشاءين: فيجمعان جمع تقديم ان كان السفر بعد الغروب والافلا: فقد جمع النبي (ص) العشاءين جمع تأخير بالمزدلفة في حجته الشهيرة لحكمة: وهي انه غادر عرفة قبل الغروب الشرعي: فلو غادرها بعده لجمعها جمع تقديم: نظرا الى ان وقت أولاهما يكون - آنئذ - قد دخل فعلا الشيء الذي دل ان النبي (ص) بارح عرفة بعد ان غابت الشمس في الافق الحسي ليس غير: حيث ان الوقوف بعرفة عقب الغروب ركن: ومعلوم ان غروب الشمس في الحسي يسبق الغروب في الحقيقي بله المرئي كما يجلي مما يلي:

1 - فالافق الحسي: ما توارى فيه آخر قرص من اقراص الشمس (وشعاعها لم يزل في أعلى قمة من قمم الجبال كجبل غرغيز بتطوان والجبل الكبير بطنجة) وزالغ بفاس: وضريح ابي سرغين بصفرو: وهكذا.

ولمشاهدة غروب الشمس في الافق المذكور بحاسة البصر: اسمى حسي.

2 - والحقيقي: ما غاب فيه آخر شعاع من أعلى القمم: ومنه اعتبر حساب النتائج التوقعية.

ولتحقق غروب شعاع الشمس من القمم العالية: اسمى حقيقيا.

3 - والمرئي: ما غابت فيه

حول المقابر الاسلامية

الى جعل مقابر المسلمين مرعى للحميم ومرحاضا للاباش ومكانا للزبال وموضعا للانذار ووعظا لفعل الفواحش وارتكاب الموبقات وشرب الخمر في رابعة النهار وأثنا الليل البهيم لا أعلن أحدا يرتاب في قولنا وما قصدنا المبالغة وانما قول الحق يدعونا الى الجهر به علانية وهذا أضعف الايمان ومن خالجه شك فلينزل المقبرة المذكورة ليرى عن كثب ما قلناه.

روى الله ثرى سيدي هشام الذي يوجد قبره بين الاشواك وسط المقبرة ليته عاش ليشهد كيف

لقد زرت المقبرة الاسلامية بمدينة سلا بمناسبة دفن احد ابننا: مسقط رأسي واود ان اذكر الاخوان «فان الذكرى تنفع المؤمنين» بما عليه المقابر الاسلامية عامة والمقبرة بمدينة سلا خاصة لان امرها غريب وموقعها عجيب.

اما فيما يتعلق بالموقع فالحق كل الحق ان الاجداد رحمة الله عليهم اختاروا لموتهم مكانا رفيعا وموقعا جميلا امتدأ مع شاطئ البحر يشتهيه الاحياء قصد الاستجمام والاستجمام. بيد أنه، والامر الغريب، لم يبق الامر مقصورا على السير فوق رفات العباد بل تجاوز الحد

علي العلوي

المؤتمر الاسلامى العاشر: هل هو مؤتمر خطب واقوال... ام مؤتمر تجديد وافعال؟

== الاستاذ عبد الحسي المراني ==

نفكيك وحدة المسلمين وبنرها لضعافهم واستغلال خبراتهم واستعبادهم بطرق شتى .

وفي القرآن الكريم: وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به . حتى يكبح كل متأمر ومتلاعب بمصير الامة الاسلامية كان من المنسبين اليها او من المنتسبين الى غيرها .

ويقول سبحانه: وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب .

ان الاسلام ثورة بكل ما تحويه كلمة ثورة فهو على الاعداء: ثورة على الظلم والاستبداد: ثورة على الجاحدين والمتأمرين: وقد حان الوقت لتجديد ثورة الاسلام بفهمها العامة والخاصة لئلا يشذوذ والتأمر والطفغان. وفي القرآن الكريم: يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين .

روي عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر: يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك ففكانه سرى من رسول الله ص .

لقد أصبح المسلمون يتخبطون في الزعامات والقيادات وتخدير وسائل الاعلام من مسيطرين ومستبدين منطوين على الخديعة والتأمر وان يتحقق النصر عليهم لا باجتثاثهم وفضحهم وانزال العقاب بهم بشريعة الله لكذبهم (البقية في صفحة 9)

الصمود في بناء دولة الاسلام والذود عنها وبخشي العدو جانبها .

وبتربية النبوي (ص) لاصحابه أمكنهم ان يتابعوا الجهاد منذ عهد الشيوخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وأمنكم هزم المرتدين والمنافقين والكافرين واحتوا عدة عناصر كان لها اثر لاكبر في النهضة العلمية الاسلامية وفي الفتوحات الكبرى ونقويض الامبراطوريتين الفارسية والرومانية . لقد قام الاسلام أصلاً على الدعوة بالحسنى والاقناع لكنه اضطر الى استعمال القوة أمام خصومه الاشد ولو لم يستعمل القوة التي استعملوها لكانت الهزيمة وكان الاخفاق والشر اذا لم يبتز من جذوره طغى وتمكن وعاش في الارض فساداً

فالمسلم قوي بايمانه ولكن ايمانه وحده لا يحقق له نصراً ما لم يتسلح لمنزلة خصومه والمباشرين بدينه من اعدائه ومن المتجربين بدينه المتأمرين على مقوماته وانما مثال محزن من رؤس جمهورية مصر المسلمة الذي ام يخجل من مخالفة اعداء الاسلام والتنازل لهم الى مستوى الرعيمة والابتلاء مما جعل المسلمين جديماً يتشككون في نواياه ونحو لا يهمننا شخصه ولا التمرض له بالشنائم والتحريض انما الذي يهمننا ان نأخذ كمثل على اضعف الاسلامي في نفوس بعض القادة المتشبهين بالسلط والمآمرين لاغراض سيئة فيها الظاهر والخفي وكل ذلك يستوجب على الشعوب الاسلامية ان تميز بين الظاهر والخسة وان تأخذ الحذر من بعض المتصدين للزعامة قسراً وابتزازاً بالاعتماد على قوات خارجية هدامة تعمل على

اختصر وأفاد وقنصر على العبارة من خطابه وتوجيهه ثم يكون عمله اعظم من خطبته وجهاده اكبر من توجيهه .

ونحن اليوم في عالم يستدعي القوة بالعلم والمال والسلاح والتدريب عليه . فالمسلمون الاولون جاهدوا بما توفر لديهم وقتئذ من اسلحة وخيول ونحن مدعوون اليوم الى احتساب الخبرة والاسلحة العصرية من طائرات ودبابات وغواصات وبوارج وصواريخ وما الى ذلك من الاسلحة الالكترونية المتطورة والمعقدة فمقيداً يحتاج الى الكثير من العلم والتكنولوجيا.

ومن الاجرام في حق الاسلام ان يتغلى المسلمون عن التسليح والتدريب ولديهم المال والرجال والامكانيات الضخمة التي لا تتوفر عليها عدوتهم اسرائيل هذه العمالة المحترفة التي تعيش على حساب غيرها وعلى اختلاف المسلمين وتنازلهم وتسلحهم فيما بينهم .

والقرآن يحض على الانفاق اذ بدونه لا يتم استعداد ولا بتحقيق نصر.

ونبه القرآن المسلمين الى تكاثر اعدائهم بين ظاهري معاند ومتستر دساس وعلى هذا الاساس يجب التهيؤ للمعركة الحاسمة بين الاسلام واعدائه والمتربصين به مع التركيز على الدعوة والاعلام وتكوين الرجال القادرين على تحمل مسؤوليات الاسلام دعوة وتسليحاً .

ان المبادئ والافكار لا يمكن ان تنتصر اذا لم تدعم بقوة مادية تمنحها الدفع للظهور والنصر وكان النبي (ص) يعرف هذا ويعمل له فلم يقتصر على مجرد تبليغ الرسالة بل اتبع ذلك بتكوين صحابته تكويناً هادئاً لايجاد حكومة اسلامية قوية تستطيع

يكاد اليأس ان يصيب النفوس من نتائج المؤتمرات التي نعقد على الصعيدين العربي والاسلامي . ويكاد المتتبع لمقررات تلك المؤتمرات ان يصاب بالصداع والغثيان حينما يتفقد التطبيقات العملية فلا يجد على الساحتين العربية والاسلامية بل لا يجد الا التراجعات التي لا يرضاها الاسلام المسلم ولا يقرها وهو الدين الذي اوجب العمل وفرض الجهاد لاعلاء كلمة الله في مقدمة ما تفرضه الشريعة عند الخطر الداهم . وایس هناك اكبر خطر من احتلال الصهاينة للقدس الشريف واعتمادهم المستمرة على التقنيات الاسلامية وكلهم من شذاذ الآفاق ومن المحترفين للاجرام والمتطفلين على ارض العروبة والاسلام .

فذلك كل مؤتمر اسلامي في نجاحه او اخفاقه . ويتركز النجاح في هذه الظروف او الاخفاق على القدس وحدها اولا لكونها مسرى الرسول (ص) ومنبت المسجد الأقصى المعتبر ثالث المساجد المتفوقة على غيرها في القداسة والاحترام .

ولا فائدة من اي مؤتمر اسلامي لا يفتك القدس ولا يتخذ من هدفه تحريرها بالعمل لا بالخطب الرنانة والاقوال المنمقة ثم افنتك ما تبقى من ارض العروبة والاسلام: اما مجرد اجتماع المؤتمرات والاكثار من النكات ثم يذهب كل مؤتمر الى حل سبيله وكأنه حضر مادة للترفيه والترفيه وتناول ما لا يد وطاب فنان مثل هذا العمل لا يجدي ولا يفيد .

ان القدس تنادي المسلمين وممي كئيبة مبتلاة تحريرها وتحرير ارض فلسطين كلها بل وتحرير ارض الاسلام في كل مكان .

واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تفاضل برجالها نضال الابطال فان على الدول الاسلامية مجتمعة ان تتجند للتحرير والنضال والجهاد بالانفس والاموال والتآزر والتعاون والترابط استجابة لامر الله في قوله عز وجل: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترميهم به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم

لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تعلمون . وبذلك فان التحرير لا يكون بمجرد الخطب الحماسية والمتمسكات المدونة على الورق الثقيل وانما يكون بالاستعداد والقوة المتوازنة مع قوات الاعداء بل يجب ان تكون متفوقة عليهم عدداً وعدة ولا ينقص المسلمين عدد ولا عدة انما النقص فيهم أنهم متخاذلون ومتفرقون يذهب عددهم ومالهم هباءً ضائعاً في التبذير والمغريات .

فما القرآن يوجب على المسلمين ان يكونوا اقوياء ليسلا يضيغوا بين الامم والشعوب ولا ينبغي ان تكون قوتهم استعمارية ولا مضرة بغيرهم . فحقهم في تحرير اوطانهم من عبث الصهيونية والاستعمار واجب أكيد . ولن يتمكنوا من تحرير اوطانهم الا بنشر الدعوة الاسلامية بين شبابهم الذي فقد روح الاسلام وانشطرت نفسياً وعقائدياً فتكاسل ونهاون فلم يعد يعرف عن الاسلام الا الظواهر والقشور: ولا بالتخطيط الهادف المركز المتوحد في الاهداف والغايات .

ولا بد من الرجوع للتاريخ الاسلامي الاول لاخذ العبرة من جهاد الرسول (ص) وجهاد اصحابه الابرار الذين نشروا الاسلام بايمانهم وسواءهم وتضحياتهم المثل فكان قائلهم اذا خطب

عرض «تقدميون الى الخلف» للكتاب: للدكتور دسوقي ابـاظة

أم لكوس

شعر: مصطفى الطريـق

دنيا من السحر العجيب تكاملت
شمت هرائسها الفساح توهجها
الحسن فيها ناطق متوافر
والمرز في جنباتها متكامل
دنيا بدت قدسية كل السورى
هي أم لكوس (1) العجيبة تنتشي
بما أم لكوس وبما مجد الدنى
حييت أرضك والهوى في أضلعي
حييت أرضك مهبط المجد الاثـر
يا صيحة الشجنان يا قيس السنا
أرض السواكن (2) قد علا فيها الهدى
«لكوس» نبع الخير كوثر جنة
يجزي المطا والكف منه أغدت
وحياه سد البخارت يزدهي
واثن نسيت فلست أنسى منظرا
ومراتع «الصبار» (3) وهي بليلة
وصوامع قد رددت من فوقها
بما أم لكوس أنا بك مغرم
انني أتوق اليك مثل فراشة
أحببت فيك الحسن أحببت اليها
أحببت أنها «سكارا» خلاصا
بما أم لكوس فؤادي صبرة
ان كنت فيك فميشتي أنس بدا

(1) أم لكوس : المقصود بها مدينة القصر الكبير

(2) أرض السواكن : أرض وقعت بجوارها معركة وادي المخازن

(3) يوم المخازن : المقصود يوم المعركة

(4) : المقصود سيدي موسى ابن قاسم وصبار بوجناح وهما من
منزهات القصر الكبير

ان تقدم دولة مستقلة لدولة
اخرى مستقلة طلباً من
هذا النوع؟
وهؤلاء «الغبورون» على
الماركسية المدافعون عن
سدنتها المستنكرين للنصوص
الناقدة لها هم انفسهم الذين
لا يتحرجون صباح مساءً من
العجوم على أقدس مقدساتنا
(الاسلام) في الصحافة العربية
والاجنبية ، ويصفونه بأنه
موضة قديمة ويفترون عليه ،
يفترون على النبي (ص)
وعلى الصحابة ، ويشوهون
مبادئه وتعاليمه ولا يتورعون
ان ما أثار حفيظة المراكسة
ليس في الواقع عرض مسرحية
(يحيا الوفد) ولكن اقبال
قطاع هام من الجمهور العربي
ولولا ذلك الاقبال الكبير
الذي عرفته المسرحية لما
تحرك المراكسة صدها واو
ظلت تمثل على المسرح
ألف هام

وكمثال آخر بصور مدى
التضييق على افكار الناس
ومصادرة الآراء ، عقد مؤلف
الكتاب فصلا خاصا للحديث
عن تدخل الاتحاد السوفياتي
لدى الحكومة المصرية في ماي
75 من اجل ايقاف مسرحية
بغنوان (يحيا الوفد) بعد ان
بدأ عرضها ، واعتبرت السفارة
السوفياتية أن بها مساساً
بالاتحاد السوفياتي ، رغم
خاوها من ذكر اسم دولته
وشعبه . وقد توقفت المسرحية
بسبب ذلك التدخل (وهذا
ما لا وجود له في كل السوابق
الدولية ، بل ولم يشهد عهد
اللورد كرومر وامثاله من
مثلي الاحتلال البريطاني في
مصر طلباً واحداً من هذا
النوع على الرغم من الحملات
العنيفة التي كانت تشنها
الصحافة والمشرح ايل نهار
ضد الوجود البريطاني ..
فكيف يمكن في عهد الاستقلال

والنشرات التي تصدر يومياً
في مجموع دول العالم الاسلامي
لتحيط الباحث علماً بطغيان
وسائل الدعاية الشيوعية على
غيرها من وسائل الاعلام .
ومحصلة هذه السيطرة
المتزايدة على وسائل الدعاية
وأجهزتها تبدو في الحصار
الذي ضرب على كل فكر
ورأي لا يتفق والمخطط الماركسي ،
وعلى هذا الاساس تصنف
الافكار والآراء المحلية ، فكل
رأي يحمل طابع الهدم للهدم
يرحب به ولو لم يكن
ماركسياً ، وكل رأي يستخدم
الاقوال الماركسية يفسح له
الجمال ولو لم يكن
ماركسياً .

أما تلك الافكار والآراء
التي نجادل في سلامة النظرية
الماركسية او نطرح قيما
جديدة تتجاوز قيمتها او نعطي
من شأن مذاهب دنيئة فلا
يمكن ان تجد سوى المعارضة
والضيق ، وهناك من الاساليب
الملتوية ما يفوق الحصر تتبع
في هذا السبيل ، ويكفي ان
أسوق كمثال مؤلفين اخبيرين
كعبريين نشرا بالفرنسية
وتناولوا مشكلة التنمية في دول
العالم الثالث ، الاول هو
مؤلف «التخلف والتنمية في
العالم الثالث» للبروفيسور
البرنيزي ، والثاني هو «التجارب
الاقتصادية أمام مشاكل
التنمية» للبروفيسور ديمون
وقد نقلت كلا المؤلفين الى
العربية دار الحقيقة ببهرت .

والذي يدعو الى العجب
حقاً هو تلك الجرأة الغربية
التي تصرف بها المترجمون
لتوليف هذين المؤلفين على
مزاجهم العائلي وتقدمها
في شكل لا يمس الصورة
الجميلة التي نسجت ابواق
الدعاية الشيوعية عن «الجنة»
الموعودة ..

وتجدر الاشارة الى ان
مؤلفات لبين مؤسس الدولة
السوفياتية تحتل المكان الاول
بين سائر المطبوعات السياسية
والاجتماعية ، حيث بلغ مجموع
نسخها 348 مليون نسخة
صدرت بحوالي 98 لغة من
لغات شعوب الاتحاد السوفياتي
بالاضافة الى عشرات الملايين
من الترجمات التي صدرت
بجميع اللغات الحية .

اما عدد الصحف والمجلات
فان الصحف والجرائد تبليغ
7967 جريدة ، يبلغ مجموع
نسخ كل طبعة 120 مليون
نسخة ، وعدد المجلات 4704
يصدر منها في شكل طبعة
182 نسخة ، بالاضافة الى

الاذاعة والسينما .. الخ
فاذا أضفنا الى ذلك ما
تتمتع به دعايتهم من التقنية
الملائمة والمبينة على دراسة
موضوعية للدهلية في دول
العالم الثالث فيما يخص
الكتب والنشرات التي
يطبعونها لشعوب هذه الدول
لتبنيها مدى فعالية هذه الدعاية
في صياغة هذه العقول
والسيطرة عليها وتوجيهها
الى خدمة الهدف .

ويمكن انكية الامتداد
الدعائي كما وردت في المخطط
الشيوعي نتحقق عن طريقين:
اما بخلق وسيلة دعائية
جديدة ، واما باستغلال وسائل
الدعاية القائمة ، وبلجاً
الشيوعيون الى احد طريقين:

اما شراء الذمم نقداً وعداً
واما استغلال القائمين على
وسائل الدعاية باستغلال
ظروفهم الخاصة والتظاهر
بالتعاطف معهم والتفهم
لمشاكلهم - برغم بعد الشقة -
وبالتالي يستطيعون درس ما
يريدون .
ونكفي نظرة واحدة الى
الصحف والمجلات والكتب

(من بين العناصر التي
تشكل قوة الدفع الشيوعي
في بلادنا : الاستراتيجية
الدعائية التي ينتهجها
الشيوعيون في العمل ..
فالوسائل ما زالت كما هي:
الصحيفة والمجلة والكتاب
والمنشور والكلمة المسموعة
سواء كانت في الاذاعة او في
جمع عام او في خلية سرية ،
والمضامن هم كذلك ثابتة
الجوهر من قديم وتداول كلها
حول الفردوس الموعود ، او
الشيوعية مدينة ماركس الفاخرة
وهذا لا يعني ان أحجام
تلك الوسائل وتلك المضامن
وأبعادها ظلت دائماً ثابتة
جامدة ، فقد سجلت السلوات
العشر الماضية للشيوعيين
قوساً هائلة في الوسائل
وتجديدا متزايدا في المضامن
حتى فرقت الاسواق
بنظرياتهم .. ولم يعد لدن
فاغصهم المذهب على كثرة
عددتهم متنفس للتعبير عن
آرائهم ، او حتى مجرد الرد
على مقترياتهم .

ويكفي للتدليل على
حجم هذه الدعاية ما ورد
في احصائيات الامم المتحدة
من ان الاتحاد السوفياتي
يحتل المركز الاول بين
الدول في انتاج الكتاب اذ
ينتج يومياً 3.7 ملايين كتاب
اي ما يوازي ربع انتاج العالم .
وهذا يرجع الى المبادئ
الاولية التي بنيت عليها
برامج الثورة البلشفية ، وعلى
وجه التحديد يوم 29 ديسمبر
1917 عندما اصدرت الحكومة
السوفياتية مرسوماً حددت
فيه مبادئ تنظيم نشر الكتب
والمطبوعات باللغات المختلفة
اذ يعتبرون ذلك من أمضى
الاسلحة في القضاء على
الافكار المعارضة وبث الآراء
والافكار الماركسية .

قصة وافكار:

يقظت الارض

نقـ اية

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(376) وصية جامعة

أوصى موسى بن سعيد ولده أبا الحسن فقال عند توديعه :
 أودعك الرحمن في غربتك مرتقبا رحمة في أوتك
 خلاصة العمر التي جنكت في ساعة زفت الى فطنتك
 وللتجارب أورد اذا طاعتها تشد من غفلتك
 وكل ما يفضي لغر فلا تجعله في الغربة من ارتبك
 ولا تجالس من فشا جهله واقصد لمن يرغب في صحبتك
 افش التبعات الى أهلها ونبه الناس على رتبك
 وانطق بعث المي مستقيم واصمت بعث الغر في سكتك
 ولا تزل مجتمعا طالبا من دمرك الفرصة في وثبتك
 وعلمنا أبصرتها أمكنت ثب وانقا بالله في مكنتك
 ولج على رزقك من بابه واقصد له ما عشت في بكرتك
 ووفى خلا حقه وتكسرت تكسر عند الفخر من حدثك
 وحشا غيبت فاقصد الى صحبه من ترجوه في نصرتك
 وللزايما وثبة مـالها الا الذي تذر من عدتك

(378) الجنين في بطن أمة مرزوق

قال أبو بكر القرطبي :

جرى قلم القضا بما يكون فسيات التحرك والسكون
 جنون منك أن تسمى لرزق وترزق في غشاوته الجنين

(377) حكمة

قال أبو مسلم الغراني :

ومن رمى غشا بأرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

(378) الغريم كريم

أوصى بعضهم ان تكتب على قبره هذه الايات :

كنت في سفرة الغواية والجهل مقبلا فحلت مني قدوم
 تبت من كل مأثم نفسي يدعى بهذا الحديث ذاك القديم
 بعد خمس وأربعين لقد ما طلت الا أنت الغريم كريم

(379) رذيلة افترا الكذب

قال الشاعر :

لي حيلة فيمن ينم
 وليس للكذب حيلة
 من كان يخلق ما يقو
 ل فعلتي فيه قلبه

(380) كيف تنام العيون

قال الشاعر :

يا راقدا والجليل يحفظه
 من كل سوء يكون في الظلم
 كيف تنام العيون من ملك
 تأنيك منه فوائد النعم ؟

(381) تأمل

قال الشاعر :

أليس من الغر أن لبالها
 تمر بلا علم وتحسب من ممر

(382) الصنعة نسل الصنعة

قال أبو بكر بن القاسم الكاتب:
 فلا تزهدي في الغر: قد مات حاتم
 وأخباره حتى التهمة تذر

بقلم :

محمد الرقيـوق

مكان لا بد ان تعود اليه
 رغم كل الخطوب والشدائد
 رغم الاعداء ..
 فلسطين تهتف: فأنت ايها
 العربي المسلم منسي، ولك
 خيري، وعلى غاصبيك لعنتي
 انا فلسطين يا بني، انا ارض
 الاسرا والمعراج، انا الخلد
 والمجد الخالد، انا الذكري
 والهاتف نعال يا بني وامح
 عني العار. تعال يا ابنتي
 وامحي عني لعنة المستعمرين
 في قلبي البيت المقدس، لقد
 نفجرت بنابيه بجنان الخلد،
 شهيدة: سوف لا اموت، لان
 النور لا يموت، لقد اقسمت
 حتى اكمل الرسالة، ويعم
 الضياء العالمين وتعود فلسطين
 لابنائها الشرعيين .

الى الارض السليمة، الى الامس والغد والحاضر

الى لحظات الاشراق الغالدة في تاربخ الظلام ..

هنا الحما !!

وفيمك القدس حيث كان
 اولى القبلتين، فأنت التي
 هديت الحائرين وأنرت
 الدبابير .. وها أنت الآن
 في يد الغاصبين الظالمين،
 ولكن ستبقى أنت أمنا
 العزيرة نطلب عناية الله،
 نطلب قوة الله، نلكن نعود
 الى حقولنا وديارنا ان النصر
 قريب، ويومئذ يفرح
 المؤمنون بنصر الله، ويحق
 الله الحق ويحق الباطل
 والو كره الكافرون ..
 يا فلسطين، يا فلسطين لقد
 أقسمت منذ أبصرت طريقي
 منذ ابصرت وطني يحترق
 ويد المعتدين عليه سوف
 اظل وفيًا ومجاهدا عن
 حثك المسلوب حتى النصر
 فلسطين ام التاريخ، وهي
 تهتف: يا بني العزيز:
 ان لك في هذا الوطن

كلها نعيم، وكلها جحيم،
 وهذا هو الوادي المخضوض
 بالشعب. قنسط امامه شيوخ
 الامس وبراعم الغد وشبان
 الحاضر. والقمر الجريح يطل
 علينا من خلل السحاب كأنه
 الامل الجديد .. وعلى مسافة
 اميال تقام المنازل المملوكة
 توجد البساتين المملوكة ..
 جنود الارض في حرب مستمرة
 نريد وطننا .. نريد حقنا
 بالدم بالشهادة الصهابة
 يملأون الاخاديد والاغوار
 بالقنابل بالاسلاك المكهربة.
 نحن شعب لا ولم نرعبه
 الخنادق والمذابح. نحن
 شعب يرتدي قميص المجده
 والحربة، نسجته يد الاجداد
 والنصر.

سهم، فتاة صغيرة، تخرج
 من الحيمة ايها الفلق المثلث
 بضباب الالم، ايها الفجر
 المحير بين الدور والظلمة،
 فارفق بنا نريد أرضنا، نريد
 وطننا الضائع. اننا نطلب
 حقنا، وما نحن نؤدي واجبنا
 عليه. أظن المسافة قد
 قصرت، فالشعور بالالم هو
 بدء الحياة، هو بداية المسيرة.
 لك يا فلسطين من قلبي
 الايمان ومن قلبي الفخر
 والصفاء، وحياة الانسان
 يا فلسطين الجهاد الجهاد
 والروح والنفس، شهيد: لك
 يا فلسطين من وجودي اعظم
 ما فيه من الجهاد وأيام العمل
 ولك من حيائي اروع ما
 تحدي من طموح وكفاح
 وامل، فديك يا أعلى
 الاوطان بالابنسا بالرجال
 والملاحم فأنت للعالم يا فلسطين

في المكتبة المغربية

رسائل مخزنية

هذا كتاب يتعلق بحقبة من تاريخ
 المغرب، هي عهد السلطان مولاي الحسن
 الاول وابنه السلطان مولاي عبد العزيز،
 من خلال رسائل خاصة بأسرة التازي
 وبالصنعة بالاموت محمد التازي المعروف
 ببخا وأخيه الحاج عبد السلام، وهي رسائل
 رسمية صادرة منهما وإليهما اما عن القصر
 المنكي، واما عن الجهات التي لها حق
 المخاطبة بإسمه، ومن ثم جاء وصف مخزنية،
 علما بأن المخزن اصطلاح قديم كان يطلق
 على المحكومة المغربية، وتخرجها معروف.
 وقد عني بجمع هذه الرسائل وتصنيفها
 والتقديم لها والتعليق عليها الباشا
 المغربي المعروف الدكتور عبد الهادي
 التازي، ولما لها من صلة بجانب من

المعاملات الدولية والسياسية الداخلية للمغرب
 في الحقبة المشار إليها، فان أهميتها تتجاوز
 ما قد يتوهم من انها تاريخ لأسرة التازي،
 على أن التاريخ لهذه الأسرة هو ما يدخل
 في صميم المعرفة التاريخية، لا سيما وهي قد
 لعبت دوراً لا يستهان به في تسيير دفة
 الامور في عهد ما قبل الحماية بالمغرب سوا
 في الوظائف الادارية او السياسية من وزارة
 وسفارة وغير ذلك، واشتهر الامير مخا
 الذي هو قطب الرعي في هذا الكتاب
 بالنزاهة والاخلاص والتفاني في خدمة
 مصالح الدولة حتى ضرب المثل به في
 الموظفين المثاليين. يقع الكتاب في 80
 صفحة بلاغاة الى عشرات الرسائل المأخوذة
 بالتصوير في ورق ناعم مقبل وطبع أنيق جميل.

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

(تابع صفحة 1)

لهم فرص التكوين وأسبغ عليهم من الانقلاب ما أهدم لان يتصدروا في المجالات الحيوية للبلاد ، وفعلوا تصدروا واصبح منهم المسؤول والمربي والموجه في البلاد الاسلامية وصاروا يكونون الاجيال تكوينا منحرفا عن القيم الاساسية للامة ، تخلفهم في مراكزهم في المستقبل ، وأصبح الاسلام يعيش في بلده غريبا ، وان هذه الغربة تتجلى في جميع الميادين ، تتجلى في الادارة والشارع والمدرسة والجامعة ، والاسرة داخل البيت .

واذا قمنا بنقد ذاتي يمكن ان نقول اننا مفرطون غيرنا بعمل لترويج بساطله وضلاله وانحرافه ونحن ساكتون نأركون الساحة .

ان الصليبية العالمية ومن يسير في فلكها عن قصد او غير قصد من هؤلاء المارقين المنبئين في صفوف الامة الاسلامية ، قد انتقلوا من المقاومة المستمرة الى المجابهة الحقيقية الصريحة للاسلام وللحركات الاسلامية ومراقبة نشاطاتها واغرا حكام المسلمين بها ، وان من هؤلاء الصليبيين من صرح على ملأ : بأن القرآن الكريم اصبح الآن اخطر من البيان الشيوعي .

وان في هذا البلد من كتب وحاضر وقال : ان الثورة التي نريدها والتي يمكن لها ان تعطي النتائج المحققة ، هي الثورة الفكرية الثورة على ما يسمى بالتراث وما يسمى بالاصالة . هذه التحذيرات وهذه التهجمات نشرت وتناقلها وكالات الانباء ولم يتصد لها احد من المسلمين وبالاخص من هم في مركز المسؤولية .

اذن مؤتمر العلماء ينعقد في ظرف دقيق ظرف الكيد المتروك للاسلام وأهله .

وان الشعب المغربي المسلم لينتظر من العلماء الكثير ان البلد معرض لهزات عنيفة تستهدف عقيدته وكيانه وان الصمود في وجه هذه المد الزاحف يتطلب منا توضيحات جلي وعظيمة ، لكي نضمن استمرار عقيدتنا وتمكين مشروعيتنا انه رغم ما نشاهده من تواطؤ على طمس معالم الدين ومسح هذا البلد المسلم واشاعة التهلك والانحلال بين شعبه المعتز باسلامه ، المستعد لدفع اي ثمن في سبيل استمرار عقيدته وشرعيته ، انه رغم كل هذا فان صوت الحق مازال يدور وسط هذا الفساد تحقيقا لقول الرسول صلوات الله عليه : لانزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك .

وقد شهد الرسول صلوات الله عليه بالعدالة لمن تصدى لتقويم الاعوجاج وتصحيح المفاهيم ومتابعة الانحراف فقال : يحمل هذا الدين من كل خيف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فالى مدينة وجدة ايها العلماء بعزيمة ثابتة ، وعقول واعية ، ونظرة شمولية للحياة .

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» .

عبد الغفور الذاصر

البطالة واثرها الفاسد في المجتمع

بقلم
الاستاذ مصطفى أبجيل

الدوا ، ويتسع الخرق على الرائق .

وقول الرسول «ص» اشد الناس عذابا يوم القيامة المكفي الفارغ ، والمكفي هو من يكفيه غيره والفارغ المقصر في العمل الذي يخلد الى البطالة ويستمر في الكسل .

فالاسلام كدين سماوي يكره السؤال او يحرمه لان فيه مذلة للنفس فلا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه لغير الله ولا يباح الا عند الضرورة قال «ص» «لا يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم» رواه ابن عمر وقال معاذ بن جبل : ينادي منادي يوم القيامة ابن بغضا الله في ارضه ؟ فيقوم سؤال المساجد .

والسؤال كما يقال «آخر الكسب» اذ من عنده قوت يومه يحرم له السؤال .

فواجب علينا جميعا ان نعمل مخلصين سوا لدينا او دنيانا لقول الرسول «ص» اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ، ولنتفكر دائما اننا سنسأل عن اعمالنا ان خيرا فخير وان شرا فشر فنطلب من الله ان يتقبل اعمالنا ويجعلنا جميعا من المخلصين .

المؤتمر الاسلامي العاشر (تابع صفحة 3)

بأموال المسلمين بالسيطرة والقوة والجبروت ، ولنا في سيرة النبي «ص» وصحابته ما يغنينا عن التشبه والتقليد . ومن الصعب على النفس الانسانية ان تكبت هواها وغوايتها وتحتل عن مطامعها البشرية الوضيعة ولكن بالتربية الاسلامية الصحيحة يمكن تكوين الانسان المسلم الواعي بحقوقه واجبانه .

وفي القرآن الكريم : يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

اختر الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا «ص» ليكون خاتم الانبياء والمرسلين ، واهذا جاء الرسول مجددا للدعوة الاسلامية مطهرا جميع التقاليد والاضاع الفاسدة فجعل السعي للعمل اذ التحصيل في طلب الرزق امرا لا مفر له ، ولا تحيد عنه ، امتثالا لقول الله عز وجل «ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض» ومعنى الآية ان الله سبحانه لو رزق العباد من غير كسب لتفرغوا للبطالة فيتفاسدون ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفاسدوا .

فمن حكمة الباري عز وجل ان خلق الارزاق فلم ينس احدا لقوه عز من قائل «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» ولكن جعل السعي او الكسب سببا للرزق . ففي حديث قدسي عن رب العزة «يا عبدي حرك يدك انزل عليك الرزق» .

فالسعي للعمل امر ضروري للحياة اذ بدونها لا يستقيم امر الامة ولا تظهر حضارتها ومجدها .

فلولا العمل ما رأينا القناطر ولا بساتين توتي اكلها كل حين باذن ربها ولا نعمنا بفلك يمر مر السحاب ولا يكهربا تستخدم لمصالح شتى فالعاملون في كل زمان وكان هم اص الحضارة ومنيع الرفاهية ، ونحن اذا رجعنا الى الصورة التطبيقية في حياة الانبياء والمرسل نجدنا ملبثا بالمجد ، فسيدنا نوح عمل في السفينة ، وسيدنا داود في صناعة الحديد ، وابراهيم واسماعيل في بناء البيت العتيق وكان ادم بكر قبل خلافة يعمل في التجارة ، فلما تولى الخلافة خرج الى السوق كما انه يشتري ويبيع ، حتى قال له بعض المسلمين نحن نكفيك حتى نفرغ لمهام الخلافة وفرضو له كفايته من بيت المال .

وسيدنا محمد افضل الانبياء والمرسلين يتقدم المسلمين في بناء مسجد قبا ومسجد المدينة فكان (ص) يحمل الاحجار الى مكان البناء فاذا اعترضه احدهم يريد ان يحمل عنه رده قائلا اذهب فاحمل غيرها فلست افقر الى الله مني .

وقيل لاحمد بن حنبل : ما تقول فيمن جلس في بيته

التعريف بجامعة القرويين وتخصصاتها العلمية ومنافذها الادارية

التخطيط والتصميم في مناهج التربية والتعليم

اعتبار الكيف والقيمة مما أدى الى التعدد والاختلاط والى فتح الباب أمام من لاصلة لهم بالتعليم - والى العمل بنظام نصف الحصة والتناوب وهو نظام شاذ غير سليم، والبصير لا يرغب في هذه الانظمة الشاذة ولا في هذه الكثرة الهزيلة التى عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «يكثر القراء» ويقول الفقهاء: «ولا ينبغي أن نفهم من التعميم هذا الذى يؤدي - الى افساد سمعة التعليم والاخلال بقيمته - والى خلق الفوضى في صفوفه والتطفل على موائده» وانما هو انتشار الوهم ومحاربة الجهل وتطبيق مبدأ المساواة على حسب ما يمكن للدولة أن تقدمه من انجازات مادية ومعنوية تجسم المستوى الفكرى وتحقق نماء عن طريق المراحل الطبيعية، والبرامج الحقيقية - ولا ننسى ان التعليم هو المقياس الصحيح لرقى الامة وتقدمها - وهو الممثل الشخصي للحياة بأسرها.

واذا كان التعليم على ما اشرنا اليه في التحليل من دون فرق بين تعليم وآخر فانه لاغنى عن قصد السبيل والاسراع باتخاذ الاجراءات المتلائمة لظورة الحالة، وذلك بيزد الجهود الصادقة لاعداد اطر سوية على اختلاف أنواعها، ومدارس متواضعة في مختلف مراحلها، واحكام البرامج والمناهج التي هي في الغالب معقدة ومتداخلة وغير مفيدة، وذلك عن طريق خطة محكمة وتصميم واضح يحضره الخبراء الصادقون والمطلعون من شتى الهيئات على أساس علمي اسلامي، وغير ذلك يتشأن مع القانون الدستوري، والوضع الاقتصادي، والمجال التحررى - اما منافاته للقانون فانه ينص على ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية ومعنى ذلك ان لغة العلم والعمل - واما منافاته للمجال التحررى فان اعتماد لغة مكان اللغة العربية ولو الى أجل يترك أزمة نفسية خطيرة، ويشكك في قيمة وغاية الاستقلال - وأما أثره في الاقتصاد فلما يترتب عليه من افساد عدد عديد من المغاربة وتعميهم بعدد - اخر من الاجانب والقائى مجموعة من الاطفال بدوا تعليمهم باللغة الوطنية في مصور مجهول، وهذا شيء يدعو الى القلق والامتعاض وبقنا الله الى ما فيه الرشاد والسداد.

(تابع صفحة 1)

لا يتعلمون اليوم حيا في العلم والمعرفة، وانما يتعلمون طلبا للمال والوظيفة، ومنها احتراف التلاميذ للسياسة وتأثير الكبير منهم على الصغير فيفسد بذلك الاتجاه وتعود المدرسة خلية من الخلايا السياسية بدلا من أن تبقى تعليمية وتهديبية، والقائم على المدرسة ان كان سليما لا يستطيع أن يغير من الوضع شيئا وحتى اذا أقدم على ذلك بحكم وظيفته ومسئولته لا يجد من ينصره ولا من يؤيدها يتخذ من اجراء تقتضيه مصلحة التعليم وتفرضه امانة الضمير وهي أزمة خائفة، يمكن أن يطللى عليها الضعف الادارى، او النفاق الادارى، ومنها عدم استقرار البرامج والمناهج واضطراب قرارات التعريب والتعريب، ومن شأن ذلك أن يؤثر على سير المدرسة، ويضع صعوبات في طريق التلاميذ، ومنها انه يوجد أنواع من التعليم، تعليم وطني وتعليم أجنبي، وكل له أثره الخاص والحكمة تقتضي أن يخضع كل تعليم لبرنامج الدولة العام - وعلى أساس المدرسة المغربية الاصلية لينأتى التوحيد في التربية والمذهب والاتجاه، ومنها دخول عناصر أجنبية في اطار التعليم، كل عنصر يغتنم فرصة وجوده في حظيرة التعليم فينثث سموه الفاضحة وعقائده الهدامة، وبذلك تنحرف أفكارهم وتختلف مذاهبهم، وتتعدد مشاكلهم أدبيا وماديا فهناك اليهودى والمجوسى والمسيحي والبهائى، وكيف ينسجم جيل تتوارد عليه مثل يوم أفكار وخواطر من هذا النوع، ومن أجل ذلك كله - فان مشاكل الشباب التي تمتاز بالحيرة في حياتهم، والتشكك لعقائدهم، والتي تتسرى في جمود الثقافة والانحراف عن الجادة، هي مظهر من مظاهر النقص المدرسي واللقاح المختلف المتعدد الذى لا يريد بالوطن خيرا، ولا للاسلام ظهورا، كل هذه العوامل وغيرها قد تثار على حياة التعليم فأضعفتها وجعلت منها مشاكل تزداد تعقدا وتصبعا - وعلى الاجمال فقضية التعليم مدخولة من جوانبها المادية والمعنوية والبشرية حتى انه يمكن القول ان علاج هذا المشكل أصبح بعيدا وعسيرا والعنصر الوحيد الذى يسبب الوقوع في هذه النكبة هو تعميم التعليم واختيار سياسة الارقام، دوت

فهو تدرس الادب العربي وتاريخه بما فيه الادب المغربي والاندلسي والنقد الادبي وفقه اللغة وعلوم النحو والصرف والبلاغة الى جانب علوم التفسير والحديث واللغات السامية واللغة الأجنبية، مما يقوى معلومات السائب في هذه الدراسة ويعطيه ملكة راسخة للتمعق والمقارنة وتتولى تحضير وتسليم الشهادات الوطنية الآتية:

- الاجازة العليا (الليسانس)
- دبلوم الدراسات العليا
- دكتوراة الدولة في اللغة العربية.
- دبلوم الدراسات العليا والدكتوراة:

ولاحمل الاجازة من احدى كليات جامعة القرويين ان يتبع دراسه العليا قصد تحضير الدبلوم والدكتوراة في نطاق الكلية التي تخرج منها، او يلتحق بدار الحديث الحسينية بالرباط لتحضير دبلوم الدراسات العليا ودكتوراة الدولة في العلوم الاسلامية والحديث.

ايقاف مدرسي بافني

جامنا من فضيلة الاستاذ السيد محمد اجابدي الباعمراني ان السيد باشا مدينة افني، حيث يقم الاستاذ، منعه من الدرس الذي يلقيه بالمسجد الجامع قبل صلاة الجمعة منذ اربع سنوات، وقد رفع الاستاذ اجابدي رسالة شكوى الى السيد عامل تزفيت، وهو على حق في شكواه لانه لا يمكن منع عالم من قوعية انماص بدنيهم، لاشك ان السيد عامل الاقاييم سيعيد الامر الى نصابه.

- كلية اللغة العربية بمراكش.

(1) تختص كلية الشريعة بكل ما له علاقة بالتعليم العالي والبحث في ميدان الفقه الاسلامي والعلوم المتصلة به فهي تدرس علوم التفسير والحديث والفقه واصوله وسائر المواد المقررة في مختلف سنوات الاجازة من شعبة العلوم القانونية بكلية الحقوق بالاضافة الى اللغة الاجنبية مما يفيد الطالب في تكوين ملكة علمية جامعة بين معرفة الفقه الاسلامي واصوله والقانون الوضعي بكافة فروع.

وتتولى تحضير وتسليم الشهادات الوطنية الآتية:

- الاجازة العليا (الليسانس)
- دبلوم الدراسات العليا
- دكتوراة الدولة في الشريعة.

(2) تختص كلية اصول الدين بكل ما له علاقة بالتعليم العالي والبحث في ميدان تاريخ الاديان وفروع الثقافة المرتبطة به، فهي تدرس العلوم الاسلامية من تفسير وحديث واصول الفقه، وتتمتع بدراستها فيما يتصل بمجال الفكر الفلسفي الاسلامي والتعريف والحضارة الاسلامية وتاريخ الادب ومقارنتها ومناهج البحث واللغة الاجنبية مما يجعل الطالب ملما بدراسة الفكر الفلسفي عامة، ومتعمقا في فهم الفكر الاسلامي عبر مراحل ونظوره الى وقتنا الحاضر.

وتتولى هذه الكلية تحضير الشهادات الوطنية الآتية:

- الاجازة العليا (الليسانس)
- دبلوم الدراسات العليا
- دكتوراة الدولة في اصول الدين.

(3) تختص كلية اللغة العربية بكل ما له علاقة بالتعليم العالي والبحث في علوم اللغة العربية وآدابها،

تلقيننا من الكتابة العامة لمديرية التعليم الاصيل بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر مذكرة موضوعها التعريف بجامعة القرويين وكلياتها الاصلية التي كان لها اثر كبير في نشر الاشعاع الحضاري والثقافة الاسلامية داخل المغرب وخارجه، والحفاظ على مقوماتنا الدينية والوطنية.

تتكون هذه الجامعة من اربع كليات هي:

- كلية الشريعة بقاس
- كلية الشريعة باكاوير
- كلية اصول الدين بنطوان.

جمعية الثقافة الاسلامية تنظم مهرجانا ثقافيا بمدينة تطوان

نظمت جمعية الثقافة الاسلامية بتطوان مهرجانا ثقافيا حول موضوع «دور مدينة سبتة في اثر الفكر الاسلامي وذلك ايام 26-27-28 ابريل الماضي، شارك فيه عدد من المفكرين والمؤرخين ورجال الثقافة والادب.

والقر السادة المشاركون، حضرات فتاوات مواضع شتى من تاريخ سبتة وحياة رجالها.

ونظمت الجمعية بهذه المناسبة ندوات ومحاضرات للكتب والوثائق والصور الخاصة بمدينة سبتة.

كما نظمت الجمعية رحلة دراسية الى قرية بليونش بضواحي سبتة.

وهكذا استمرت هذه المنظمة الثقافية الهامة طيلة ثلاثة ايام تعرف فيها جمهور المثقفين على دور الحضاري الذي كان لسبتة في التاريخ المغربي.

في المحيط الإسلامي

الثورة الإسلامية في أفغانستان
قوة الاسلام في الاتحاد السوفيياتي

يوفر جيش الثورة الإسلامية في أفغانستان على 50 ألف مناضل مقاتلون لا تقاط الحكم الشيوعي هناك. وصرح زعيم الثوار بأن لدى الجيش الإسلامي معانع للاح في منطقة مور خيبر الذي يربط أفغانستان بباكستان. وقال بأن هدف الثورة هو إقامة حكومة إسلامية في أفغانستان وتحريرها من سيطرة الشيوعيين.

ظهر في باريس كتاب بعنوان «الامبراطورية المتعددة او الاتحاد السوفياني» لكاتبة فرنسية تدعى مايلين كريبير جاء فيه: «ان الخطر الذي يتهدد الاتحاد السوفياني يتأتى من ان دين الاسلام في خلال العشرين سنة القادمة سوف يضع نهاية لنظرية ماركس وسوف تكون الغلبة لهذا الدين في قارتي آسيا وأوروبا.

مسجد كبير في مدينة بون
تدريس الشريعة الإسلامية في جامعة هارفرد الأمريكية

بعد مسجد ميونخ الذي يعد أكبر المساجد في ألمانيا الغربية، يأتي دور مدينة بون التي سيقام فيها مسجد يعتبر سابع مسجد كبير بألمانيا. فقد تم اتفاق الدول الإسلامية والعربية عن طريق سفاراتها المعتمدة في بون على إقامة مركز إسلامي كبير يشمل مسجدا ترتفع مئذنته الى أكثر من أربعين مترا. ومدرسة عربية تشتمل على المراحل التعليمية المختلفة، ومكتبة كبيرة وناديا إسلاميا. لمزيد الاطلاع فان عدد المسلمين في ألمانيا يقرب من المليونين.

أعدت كلية الحقوق لجامعة هارفرد الأمريكية برنامجا كاملا عن الشريعة الإسلامية كمنهج أساسي بين دراساتها القانونية المقارنة. ويهدف البرنامج الى تعريف الطلاب بمبادئ القوانين البالية وتطبيقاتها خاصة وأن الدين الإسلامي منتشر في بقاع واسعة من العالم.

العربية لغة رئيسية في إيران
يدرس نظام الحكم الجديد في إيران امكانية العودة الى استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية في إيران. والجدير بالذكر ان اللغة العربية كانت هي اللغة الرسمية في إيران في فترة ماضية.

منظمة للعواصم الإسلامية
انعقد بمكة المكرمة مؤتمر تحضيري لتأسيس منظمة العواصم الإسلامية. وبحث مشروع أساسي وضعته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تمهيدا لقيام منظمة للعواصم الإسلامية ومن المعلوم أن موضوع هذا المشروع كان احدي نقط التباحث في المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الذي عقد بفاس من 6 الى 12 ماي الجاري.

المغرب يشتري مصاحف بعشرة آلاف درهم لصالح المسلمين في فرنسا
تلقى كتب رابطة العالم الإسلامي بباريس مبلغ عشرة آلاف درهم لشراء مصاحف توزع على المسلمين من العمال وغيرهم القيعين بفرنسا على يد المكاتب المذكورة. وقد أعرب الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة عن شكره للحكومة المغربية على هذه الكريمة.

«الطفـل المسلم» المطـرود من الجـزائر

يؤلمني ان تمر هذه السنة التي ندعى السنة الدولية المطفـل دون ان نولي اهتماما للأطفال الذين حكمت عليهم سلطات الجزائر بالشرد وبالحرمان من عطف آبائهم وأمهاتهم وذويهم وحرمانهم من دف الأسرة واستقرار العائلة !!

يؤلمني جدا ان يسكت الناس على هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت في حق الطفل المسلم بالجزائر - ولعلها جريمة ليس لها مثيل في تاريخ البشرية جمعا - تلك الجريمة التي تحققت فيها كل (آمال الشيطان) في التفريق بين المرء وزوجه، وبين الطفل وأبيه وأمه، جريمة أسأت الى الطفل وملأت حياته رعبا وحرمانا وبؤسا !!

جريمة فرقت بين اطفال برآ (زغب الحواصل) وبين اوصالهم الدافئة واعشاشهم المأنوسة.

لست ادري لم ينسى الناس الاطفال المطرودين من الجزائر وهم في سنهم الدولية للأطفال ؟ ولعل كان الطفل المطرود من الجزائر ليس من اطفال هذا العالم !!! مع انه طفل يرقى الى الفرقة والام والحرمان !! والى متى ؟؟

ان اطفال دنيانا الواسعة ينتظرون من الكبار الشيء الكثير، ينتظرون الرعاية والعطف والمحبة.. وهم جذيرون بكل ذلك، بل اطفال دنيانا في حاجة ماسة الى الرأفة والامداد والتوجيه السليم والتربية القويمة والحنان الدائم والحدب المستمر.

يميش الطفل المطرود من الجزائر حالها حياة شقاء عاطفي؛ لانه يفقد احدا كان اسرته واحد اعمدة سعادته لان السلطات في الجزائر ابنت الا ان تقذف به عبر الحدود بواسطة شاحنات البضائع التي تقذف حولتها قذفا آليا في غير شفقة ولا رحمة ..

قذفت به تلك الشاحنات في العراء وفي موسم شتاء بارد بعد ان جردت أبويه من امتعتهم وتقودهما وما يملكان. كل هذا والطفل البري يحملق بعينيه وهو لا يعرف ماذا حل بهذا العالم، وانما الذي يحسه وبجده وهو في هذا الحال، يحس بردا وجوعا والمأ وشقاء .. وينظر الى أبويه وهما يذرغان الدموع في غزارة، واحدهما يودع الآخر، ويفرق عنه بالقوة والاكراه !! ولا يسهه امام هذا المنظر الاليم الا ان يذرف الدموع مثلها ! وهو يرى ان الدنيا قد تغيرت عليه تماما، ويتسأل في نفسه لماذا أبعدت عن بيتي وفراشي وأثاثي وخلاتي واصدقائي؟ ولماذا يفرق بين ابوي ؟؟ يتسأل ويتسأل ؟؟

لكن سؤاله يظل بلا جواب وفي دوامة هذه الاسئلة المتعاقبة على ذهنه، يرى بنادق تحوط به حملها اناس قساة غلاظ .. مكفهرة وجوههم. وهكذا عبر الحدود وهو يحمل رعبا وخوفا والمأ وحزنا.

واكأنني اسمع الطفل المطرود من الجزائر اليوم وهو ينادي الانسانية - وهي في سنتها الدولية للطفل - انظروا مقدار تماسي وشقائي، وحرمانني من عطف الاستقرار والاطمئنان.

انظروا لعالي وقد سكن الرعب قلبي، وملأ الخوف نفسي ؟؟

لماذا انشرد واطرد؟ لماذا احرم دف اسرتي؟ ما ذنبي ما جرمي؟

كم منزل في الارض يألفه الفتى وحيله ابدا لاول ملزل
فلماذا ينسى الطفل المطرود من الجزائر ؟؟
والى متى سيعزل منسيا ؟؟
نطوان ع . ع

القدس قضية المسلمين الاولى

أوصى مؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الإسلامية المنعقد مؤخرا بمكة بضرورة العناية بالتوعية الدينية والثقافية والتاريخية، وان تكون قضية القدس في مقدمة القضايا ذات الاهتمام لدى وسائل الاعلام وبمختلف اللغات.